

درس 8 | ملوك الطوائف | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فهو المهتد - [00:00:00](#)

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد واليوم حديثنا مع الحلقة الثامنة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط - [00:00:17](#)

وقبل الدخول في الحلقة كالمعتاد هناك بعض التعليقات وبعض الاسئلة بخصوص الحلقات السابقة شكوى متكررة الحقيقة من كثرة الاسماء والتواريخ والارقام وما الى ذلك الحقيقة ذكرنا في اول الدروس وكررنا هذا الامر - [00:00:38](#)

ان هذه المجموعة لتاريخ الاندلس هي مجموعة للتأريخ يذكر فيها كل الاسماء المؤثرة في تاريخ الاندلس لكن ليس بالضرورة ان تحفظ كل الاسماء وليس بالضرورة ان تحفظ كل التواريخ على سبيل المثال ما حدث في الحلقة السابقة - [00:00:57](#)

من صراع دامي وطويل بين مجموعة من الاقزام الملوك الاقزام من سنة تلتمية تسعة وتسعين لسنة ربعمية اثنين وعشرين تلتاشر خليفة لا يهم بالطبع ان تحفظ اسماء هؤلاء اه الخلفاء الذين ما حكموا الا شهورا معدودات - [00:01:18](#)

وما حكموا الا لجمع الدنيا وجمع المال وما الى ذلك يعني طبعا هذه فترات كانت دامية في العهد الاسلامي او في العصر الاسلامي في بلاد الاندلس لكن المهم هو حفظ الدرس والعبرة - [00:01:39](#)

يعني مهم جدا في هذه الفترة ان تلاحظ الفرقة واثرها على المجتمع ان تلاحظ الولاء للنصارى والتعاون معهم ضد المسلمين. واثر ذلك على المجتمع الاندلسي ان تلاحظ الترف واثره على المجتمع واثره على القواد واثره على الشعوب - [00:01:54](#)

هناك على الجانب الاخر اسماء لابد ان تحفظ ولابد ان تدرس بعناية ولابد ان تتخذ نبراسا للامة امثال موسى ابن نصير رحمه الله طارق بن زياد رحمه الله عبدالرحمن الغافقي - [00:02:14](#)

عبدالرحمن الداخل عبدالرحمن الناصر الحاكم ابن عبدالرحمن الناصر وبلا شك ستجد لهؤلاء اخطاء ولهؤلاء عيوب لكنها قليلة جدا جدا بالنسبة للحسنات الكثيرة التي فعلوها فتدرس حياة هؤلاء بعناية وتدرس العبر والدروس من هذا التاريخ الطويل - [00:02:30](#)

طبعا احنا بنلخص تمنميت سنة بتعذرنا في كثرة الاسماء وكثرة الاحداث وتلاحق الاحداث لان احنا عشان نخلص هذه المجموعة في حوالي حداثر او اتناشر بس يبقى مطلوب منا ان احنا نقول حوالي مية سنة تقريبا او اقل ميت سنة بقليل في كل حلقة. هذا شيء يجعلنا يعني نتغاضى عن كثير - [00:02:53](#)

ان الاحداث ليس لقلة اهميتها ولكن لضيق الوقت والامر محتاج دراسة طويلة انا انصح كل الاخوة اللي بيسمعوا هذه الحلقات ان يسمعوا الشريط اكثر من مرة ويحاول كل مرة ان هو يمكس ورقة وقلم ويجمع الاحداث ويجمع الافكار. هذه هي يا اخوة دراسة لتاريخ الاندلس. ليس مجرد ان ان تأخذ - [00:03:16](#)

بعض المعلومات من هذا التاريخ. هذه الدراسة متأنية وانا واثق ان في كل سماع جديد للشريط ستخرج ان شاء الله بدرس جديد تدرس لم اه يلفت اليها النظر في المحاضرات. ستجد دروسا كثيرة جدا جدا وجمعة. وهي دعوة كما ذكرنا من قول مفتوحة للجميع - [00:03:38](#)

فيه سؤال آآ على الحلقات السابقة بصفة عامة سؤال الحقيقة يعني ملحوظة زكية من احد الاخوة يقول وكأنه ليس هناك امل. هكذا يقول وكأنه ليس هناك كامل كلما قام المسلمون على اقدامهم سقطوا. اليس من قيام لا سقوط بعده؟ يعني مش هيجي يوم بقى ما

يحصلش هذه الهزات المتتالية - 00:03:59

للمسلمين طبعا احنا شفنا في تاريخ الاندلس قيام اثناء الفتح وعهد الولاية الاول ثم السقوط في اخر عهد الولاة. وحللنا ذلك. ثم قيام في اول الامارة الاموية في عهد عبدالرحمن الداخل ومن تبعه من الامراء والخلفاء. ثم سقوط في النصف الثاني من الامارة الاموية.

وعهد الضعف - 00:04:25

اللي هو استمر من سنة متين ثمانية وتلاتين لسنة تلتمية اتنين وستين سنة ثم قيام من جديد في عهد عبدالرحمن الناصر ووصول الى

الذروة والعلو ثم سقوط بعد نهاية عهد الحاجب المنصور او الدولة - 00:04:46

عملية والدخول فيما يسمى بعهد ملوك الطوائف. واللي احنا اتحدثنا عنه في الحلقة السابقة. واعتقد ان يعني القلوب دامية الان مما سمعناه في الحلقة سابقة واعذروني الحلقة دي كمان هيكون فيها اشياء قد تدمي القلب اكثر. لكن ده واقع لابد من دراسته -

00:05:01

طيب ايه بقى السؤال بيقول ليه احنا بقى كل اما نقوم نقع ليه كل اما الامة ترتفع تسقط هذه ملحوظة في منتهى الجمال. هذه سنة

من سنن الله سبحانه وتعالى - 00:05:19

الارتفاع والهبوط. الارتفاع والهبوط هكذا بصفة مستمرة. منذ نزول الرسالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا بل

وحتى يوم القيامة يقوم المسلمون من ضعف فيأخذوا باسباب القيام - 00:05:31

اسباب القيم كثيرة جدا تحدثنا عنها في كل فترة من فترات القيام. منها ومن اهمها الايمان بالله سبحانه وتعالى. والاعتقاد الجازم

بنصرته وقدرته سبحانه وتعالى منها الاخوة والوحدة بين الصفوف والتجمع ونبد الفرقة - 00:05:51

منها العدل في التعامل بين الحكام والمحكومين منها العلم وانتشار العلم والدين بين الناس. ومنها ايضا الاخذ بالاسباب بصورة كاملة.

الاسباب من عدة وعناد وعدد وخطط وعلم ومال وكل ما هو مستطاع في اليد - 00:06:09

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اذا الاعداد

المادي هو ما في الاستطاعة. والله في استطاعتك تعد عشر سيوف. لو اعددت خمسة يبقى انت مقصر ولن تنتصر. لو اعددت -

00:06:29

ستنتصر وان كان العدو يملك مئة سيف او الف سيف او غير ذلك اذا المسلمون يقومون من بعد السقوط بهذه الاسباب. فيحدث

القيام. في بدء الامر يكون القيام متدرج وبطيء وفيه صبر وثبات من الناس. ثم بعد ذلك يكون القيام باهرا جدا. ثم يحدث انتشار -

00:06:48

بصورة ملموسة حتى تفتح الدنيا كثيرا على المسلمين. وهنا تحدث طامة كبرى على المسلمين هنا لما تفتح الدنيا على المسلمين يصبر

القليل. ويقع في الفتنة الكثير وذكرنا من قبل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة. وفتنة امتي المال. فيحدث من

جديد سقوط - 00:07:14

الآخر. ليه السقوط؟ السقوط نتيجة انتشار الدنيا ووقوع الناس في هذه الفتنة وكلما ارتفعت الحضارة المادية وكلما كثرت الاموال

والغنائم والمعمار والقصور كلما كان السقوط شديدا شفنا ملحوظة لعلمكم خدثوا بالكم منها في الدروس السابقة - 00:07:37

السقوط اللي كان بعد عبدالرحمن الداخل كان هناك ثورات وهناك انقلابات وهناك يعني نوع من من التدني. لكن ما وصلش السقوط

للي احنا شفناه في عهد ملوك الطوائف بالامس ولا للصراع الدامي ولا للعيش ولا لاجتياح المدن وهتك عورات النساء والاستعانة

بالنصارى بهذه الصورة الملفتة للانظار - 00:07:58

ليه؟ لان الارتفاع في الدنيا بعد عبدالرحمن الناصر كان اعلى من الارتفاع في الدنيا بعد عبدالرحمن الداخل الفترة الاولى في عهد

الامارة الاموية كانت الدنيا نعم فتحت في اخر العهد لكن لم تكن بالصورة العظيمة جدا التي فتحت على المسلمين في اواخر عهد

عبدالرحمن - 00:08:22

ناصر وفي عهد الحكم وفي عهد الحاجب المنصور. لذلك كان السقوط شديدا وكان الانهيار مروعا دي سنة من سنن الله سبحانه

وتعالى. ونسأل الله سبحانه وتعالى الثبات لما تعرض علينا فتنة من فتن الدنيا - 00:08:39

فيه ملحوظة في التاريخ عجيبة جدا حدث غريب جدا جدا. اعتقد مررنا به في محاضرات فتوح فارس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لو تذكره اوقف الفتوح في سنة سبعتاشر من الهجرة لسبب لم يتكرر فعلا - 00:08:55

في التاريخ بعد ذلك الا في عهود قليل من الامراء المسلمين الذين هم على شاكلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ولم يحدث من قبل في تاريخ الدنيا عمر ابن الخطاب اوقف الفتوح في فارس في سنة سبعتاشر من الهجرة لكثرة الغنائم - 00:09:13

تخيل الاموال كثرت على المسلمين والدنيا فتحت عليهم وجاءت الجواهر وجاءت الثياب الموشاة بالذهب وثياب الحرير وكذا وكذا من الامور التي لم يكن يحلم المسلمون بها في جزيرة العرق ابدا. كأن كده يقولوا يعني طرفة ان العربي لما كان ينام - 00:09:30

قبل الفتوحات الاسلامية لما يبجي يحلم ما يحلمش برقم اكثر من الف ما يقدرش يحلم ان هو ممكن يبجي له الفين دينار او تلت تلاف دينار ده رقم بالنسبة له الف ده رقم ضخم جدا. فوجد الملايين تأتي عليه من هذه البلاد. فحدثت - 00:09:50

فتنة للناس وبدأت وجوه الناس تتغير. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الرجل الحكيم المتدبر في امور شعبه العالم بسنن ربه سبحانه وتعالى ينظر في الامور فيجد ان هؤلاء الناس الذين سيفتنون في الدنيا - 00:10:05

قد يملكون الدنيا ولكن سيخسرون الاخرة عمر ابن الخطاب كقائد مسلم فاهم لقضية الاسلام والمسلمين همه الرئيسي انه يدخل شعبه الجنة. مش همه الرئيسي انه يدخل شعبه فارس لو كان دخول فارس على حساب دخول الجنة لأبلاش فارس. اوقف الفتوح رضي

الله عنه وارضاه وقال وددت لو ان بيني وبين فارس جبلا من نار - 00:10:22

لا اقربهم ولا يقربوني. مش عايز هو ايه هذا النعيم الذي فتح عليه من هذه البلاد؟ ولم يعد في الفتوح الا بعد ان هجم الفرصة المسلمين وخاف على المسلمين من الضياع نتيجة هجوم الفرس المتكرر. واعداد الفرس فاجاز الفتح من جديد في سنة تمناشر من

الهجرة - 00:10:45

ده راجل فاهم اللي بيحصل للمسلمين. فاهم ان المسلمين لما سكنوا في مدينة المدائن الضخمة ذات القصور العظيمة جدا. والطرف الشديد تغيرت حتى الوان المسلمين. المسلمين كانت فيهم سمرة نتيجة العيش في الصحراء. قولوا بعد كده عايشين في الضل بتاع

المدائن. وفي حدائق المدائن - 00:11:05

ان في غابات المدائن فيعني شايف شكلهم اتغير. المسلم ما عدش بيتكلم بالصلاية التي كان عليها في سنة ستاشر وما قبلها قبل فتح المدائن فانظر الى الفكر الراقي جدا في فكر عمر ابن الخطاب ومن كان على شاكلته من امراء المسلمين - 00:11:25

يبقى ديت سنة اصيلة من سنن الله سبحانه وتعالى. يثبت هذه السنة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي داود في سنن ابي داود وايضا رواه الحاكم في صحيحه وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:11:41

ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها انظر وتدبر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان على كل رأس ميت سنة سيأتي من يجدد لهذه الامة دينها. لماذا التجديد ان كان الامر -

00:12:02

في علو دائم لابد انه سيحدث سقوط ومن بعد السقوط ارتفاع وهذا الارتفاع سيكون على يد مجدد او مجددين فقد يكون المجدد فرض كما قيل ان المجدد في القرن الثاني الهجري هو عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه. وكما قيل ان المجدد - 00:12:24

في القرن الثالث الهجري هو الشافعي رحمه الله. وهكذا عددوا اسماء لكن قد يكون المجدد جماعة. من المسلمين اكثر من جماعة من المصلحين فرد في هذا القطر وفرض في قطر اخر. قد يكون لكن لابد من تشديد لهذا الدين. وسيظل هذا الامر - 00:12:45

دائما الى يوم القيامة تاريخ الاسلامي نفسه مليء بمثل هذه الفترات الارتفاع والهبوط والارتفاع والهبوط هذا ليس حدثا خاصا بتاريخ الاندلس بل ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدوا ذلك باعينهم. انظر بعد وفاة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مباشرة سقوط ذريع - 00:13:05

وانهيار مروع وردة في كل اطراف جزيرة العرب. ولم يبقى كما ذكرنا في حروب الردة لو تذكره ايضا لم يبقى من البلاد لم يرتد الا مكة والمدينة والطائف وقرية صغيرة في شرق الجزيرة العربية اسمها قرية هجر في البحر - [00:13:28](#)

هي دلوقتي جنب الرياض. فهذه المنطقة الواسعة جزيرة عرب جميعا ارتدت عن دين الاسلام. وكثير الاف مؤلفة مرتدة ولم يبق الا قليل جدا ثم حدث قيام في عهد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه في عهد الحروب الردة المجيدة الطويلة - [00:13:47](#)

ثم يحدث قيام عظيم جدا وفتوح وانتصارات وو وافتتح الدنيا في عهد سيدنا عثمان فتحا كبيرا جدا. ويدخل في الاسلام افواج كثيرة من الناس فيحدث فتنة وتحسد انكسارات في الامة الاسلامية على اتساعها وهزات عميقة جدا تؤدي الى قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - [00:14:05](#)

الخليفة الثالث الراشد وتكون فتنة كبيرة جدا تستمر طيلة خلافة سيدنا علي ابن ابي طالب وسقوط كبير للامة الاسلامية ثم من جديد قيام في عهد الدولة الاموية واستتباب للامر واستكمال للفتوح ويستمر الامر هكذا فترة من الزمان ثم يحدث سقوط اخر. وعندما يفسد - [00:14:25](#)

بنو امية في الارض في اخر ايامهم يقوم بنو العباس من جديد. ويحدث من جديد عز الاسلام وانتشار للاسلام. عهد قوة مجيد جدا الدولة العباسية في اوله ثم بعد ذلك ضعف وسقوط وهكذا الايام - [00:14:45](#)

الدولة الايوبية قامت في منتهى القوة ثم سقطت بعد ذلك. المماليك ذلك قاموا في منتهى القوة. ثم سقطوا بعد ذلك. الخلافة العثمانية الراشدة التي فتحت شرق اوربا كله قامت في منتهى القوة ثم سقطت بعد ذلك. لماذا؟ لكثرة الدنيا وانفتاحها وفتنة الناس في هذه الدنيا. اذا هذه سنة من سنن ليس - [00:15:00](#)

سبحانه وتعالى لا يجب ابدا ان تفت في عضد المسلمين. لابد للمسلمين من قيام بعد السقوط. لابد ولا بد للمسلمين من سقوط ان اذا فتنوا بالدنيا لانه كما ذكرنا من قبل الله سبحانه وتعالى ليس بينه وبين احد من البشر نسب. اعلمي فاطمة فاني لا - [00:15:20](#)

عنك من الله شيئا. ان ضل المسلمون وخالفوا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونهجه الكريم ستكون الهزيمة لا محالة وسيكون الانكسار المروع الذي شاهدناه في عهد الاندلس ونشاهده في كل عهود المسلمين - [00:15:40](#)

واحد ممكن يسأل يا ترى احنا فين دلوقتي في هذا العصر الذي نعيش فيه من هذه المراحل من مراحل السقوط ومن مراحل القيام؟ طبعا واضح جدا ان الامة الاسلامية في هذا الزمان في مرحلة من مراحل السقوط - [00:15:58](#)

سقوط كبير جدا للخلافة العثمانية. الخلافة العثمانية كانت في اعلى درجات المجد في وقت من الاوقات. ثم بدأت تضعف تضعف تضعف حتى سقطت وتفرق المسلمون وضعفت الشوكة. ده شيء طبيعي جدا. ومش مستغرب لان دي دورة من دورات التاريخ الطبيعية وسنة من سنن الله. لكن - [00:16:13](#)

الحق يقال ان هذا السقوط الجديد سقوط الخلافة العثمانية فيه آآ يعني ظاهرة غير متكررة في السابق يعني في شيء جديد على الامة الاسلامية. او فيه شيان جديان على الامة الاسلامية - [00:16:33](#)

الشيء الاول الخطير غياب الخلافة طول الفترات السابقة من السقوط لم تكن تغيب الخلافة حتى في صورتها الضعيفة. بيبكون فيه خليفة ضعيف بس الناس ممكن تلتف حوله. لما يجي عهد - [00:16:51](#)

القيام من جديد الناس تلتف حول الخليفة الضعيف الموجود فتقويه بقوتها. اما الان فما فيش خليفة ما فيش خلافة. ضاع رمز الخلافة فكرة الخلافة من اذهان الناس وده امر خطير لابد ان يعود لاذهان الناس - [00:17:04](#)

الشيء الخطير الثاني غياب الشرع الاسلامي ايضا في كل عصور السقوط السابقة مع كل هذا التدني الشديد والانهيار الكبير في الامة الاسلامية على فترات تاريخ مختلفة ابدا ابدا ما كان يلغى الشرع. كان يقام الشرع بكل اطرافه. نعم كانوا يظلمون احيانا في تطبيق الشرع - [00:17:20](#)

كانوا يتجاوزون احيانا لكن ابدا ابدا ما ظهرت دعوة تقول جنبوا الشرع واتوا بغيره من قوانين البشر ليحكم الناس. عمرها ما حصلت الحكاية ديت. هذا حدث في هذه الالوة. وطبعا ده بيجعل مهمة الاصلاح صعبة. لكن ابدا لن تكون مستحيلا. لان المستحيل فعلا -

هو التعارض مع سنن الله سبحانه وتعالى. الاصل ان سنة الله تقول ان للمسلمين دائما قياما بعد السقوط. لكن ان يحدث سقوط لا يتبعه قيام هذه ايه؟ ليست من سنن الله تعالى مع المسلمين. اي امة من امم الارض لابد - [00:18:05](#)

من سقوط بعد القيام لكن الاختلاف بين امم الارض جميعا وبين امة الاسلام ان هذه الامم قد تسقط ولا تقوم. اين على سبيل المثال حضارة الفراعنة. اندثروا في الارض وماتوا جميعا ولم يكن لهم قيام بعد ذلك - [00:18:25](#)

اين حضارة اليونان؟ اين حضارة كومان؟ اين حضارة انجلترا التي كانوا يسمونها الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس لكن يا اخوة امة الاسلام امة لا تموت. هذا وعد الله سبحانه وتعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز - [00:18:43](#)

لكن يا اخوة والله ابشروا واملوا. استمر السقوط للامة الاسلامية منذ اوائل القرن العشرين لما سقطت الخلافة العثمانية في سنة الف تسعمية اربعة وعشرين حتى اواخر الستينات او حتى اوائل السبعينات ثم حدث قيام في كل الامة الاسلامية - [00:19:02](#)

في كل اطراف الامة الاسلامية. في منتصف السبعينات الى ما نحن فيه الان. انظر الى المساجد وكم فيها من الشباب وكم فيها من انظر الى المحجبات في الشوارع في كل اطراف العالم الاسلامي. انظر الى المراكز الاسلامية في كل بلاد اوروبا وفي امريكا. انظر الى -

00:19:23

جمهوريات روسيا السابقة الجمهوريات الاسلامية هناك. اوزبكستان كازاخستان حتى الشيشان حتى هذه الدولة التي لم تتحرر بعد والتي ما زالت تقاتل ونسأل الله سبحانه وتعالى لها التوفيق والانتصار على عدوها - [00:19:43](#)

انظر الى الاسلام في هذه البلاد بعد احتلال دام اكثر من ثلاثمائة عام. روسيا النصرانية ثم روسيا الشيوعية. لكن الاسلام فيه صحة وفيه قيام لكن نعم القيام تدريجي والقيام بطيء وهذه ايضا سنة من سنن الله سبحانه وتعالى. لا تستعجل ابدا النصر. انظر -

00:19:57

كما ذكرنا في تاريخ الاندلس الى ما فعله عبدالرحمن الداخل والى ما فعله عبدالرحمن الناصر والى ما سيفعله اللاحقون في بقية الحلقات انظر الى عبدالرحمن الناصر على سبيل المسال خطوات بطيئة في الترتيب خطوات بطيئة في التغيير خطوة تتلوها خطوة

تعليم وتربية - [00:20:17](#)

ونشر الاسلام ثم انفراجه تحدى للمسلمين غير متوقعة يحدث بعدها فتح من الله ونصر مبين. كانت عند عبدالرحمن الناصر دخول ساراكوستا معه دون قتال. وموت عمر ابن حفصون هذه هدايا ربانية للمسلمين - [00:20:37](#)

هذه الهدايا يا اخوة والله تتكرر على ممر العصور. هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى. انظر في التاريخ ابعد من ذلك. انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان مطرودا ومشردا بعد موت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها وبعد موت عمه ابي

طالب - [00:20:57](#)

وكيف خرج من مكة ذاهبا الى الطائف؟ وكيف رمي بالحجارة؟ وكيف عاد يعرض الاسلام على القبائل المختلفة التي تأتي في الحج فلا يقبل منه احد ثم اسلم له ستة من الخزرج. فدخلوا بالاسلام الى المدينة المنورة ثم عام ثم عامان وبيعة العقبة الثانية - [00:21:18](#)

وفتح من الله ونصر كبير. ويدخل المسلمون المدينة المنورة في الهجرة. ثم بعدها بسنتين بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم فتح مكة بعد ذلك وهكذا تتوالى الانتصارات حتى يعم الاسلام الجزيرة العربية بكاملها في عشر سنوات الا قليلا. امر يعني يعني - [00:21:38](#)

لازم الانسان يفكر فيه ويتدبر فيه وهي سنة كما ذكرنا متكررة ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلك. اذا نحن في

مرحلة قيام متدرج ونريد من الشباب ان يستمروا على هذا القيام ولا يستعجلوا. فانه لا محالة - [00:21:58](#)

ستحدث انفراجه. متى يعلمها الله سبحانه وتعالى؟ لكن المهم اين الصابرون؟ واين الثابتون يعني بعد هذه المقدمة وهذه الاسئلة نعود الى ما كنا عليه. نعود الى عهد ملوك الطوائف ذكرنا في الدرس السابق - [00:22:18](#)

انه بعد موت عبدالرحمن المنصور الحاجب الذي كان يتولى الحجاب على هشام ابن الحكم هذا الخليفة الذي كان صورة خليفة فقط حدث انهيار مروع في ارض الاندلس. وقسمت البلاد الى اثنين وعشرين دويلة. امر يعني في منتهى الغراب. بلاد صغيرة ليست

السعة لكن قسمت الى اثنين وعشرين دويلة ولا حول ولا قوة الا بالله تعالوا كده نبص على الاثنين وعشرين دويلة على واقع الاسلام لما يفرق. وعلى واقع الشعوب لما تفتت وكلها ينتمي - 00:22:58

الى الاسلام اولاً بادئ دي بدء كل واحد من هؤلاء الذين حكموا هذه الدويلات الصغيرة جداً. كل دويلة بحجم محافظة من المحافظات فقط في اي دولة من دول العالم كل واحد من هؤلاء اعلن انه امير المؤمنين. امير المؤمنين ليس فقط امير مدينة من المدن لكن -

00:23:13

امير المؤمنين كل المؤمنين وكانه يستحق ان يكون اميراً للمؤمنين في الارض. يكون امير المؤمنين حتى كان الرجل كما يقولون في هذا الوقت يسير مسيرة اليوم والليلة فيمر على ثلاثة من امراء المؤمنين - 00:23:35

يمر على ثلاثة من امراء المسلمين في يوم وليلة لصغر الحجم بلاد صغيرة جداً كل مدينة وما حولها من القرى عاملة دولة وعاملة مملكة وعاملة سياج من حولها ورئيس وآ اعلام خاصة بهم. وآ جيش خاص بهم وسفراء خاصين بهم. وهي لا تملك اي مقومات -

00:23:52

دولة وبها ريتهم بعد كل هذه المأساة وهذا التفتت الشديد يعني كل واحد فضل متحكم في ارضه ولا ينظر الى ارض اخيه المجاور. لأ ده كل واحد بدأ يتخانق مع الاخ المجاور. الاخ في الله المجاور له على الحدود. يختلف على الحدود. كل واحد - 00:24:12

واحد لا دي بتاعتي دي بتاعتك. فبدأوا يتصارعون سويًا. تخيل! المدن الاسلامية الموجودة في الاندلس حواضر الاسلام في الاندلس قرطبة تصارع اشبيلية بنسبة تصارع سراكوستا هكذا كان العهد في هذه الفترة الصراع بين الممالك الاسلامية او - 00:24:33

دويلات الاسلامية او المحافظات الاسلامية داخل ارض الاندلس وكل جيش بيضرب الجيش الثاني. احنا الحقيقة لما نحلل الموقف جدا دلوقتي قد يفهم الانسان ان الخليفة شرير. وان الخليفة رجل خارج عن الدين. وخارج عن تعليم الشرع - 00:24:53

من اجل المادة لكن اين الشعوب؟ هو الراجل ده بيقاتل لوحده؟ ده طالع بجيش ده خارج بجيش من الشعب. والشعب يقاتل الشعب المجاور كيف زين للشعوب ان تقاتل اخوانها؟ كيف زين لهم ذلك - 00:25:14

لما تيجي تراجع التاريخ كده وتبص للاعلام الموجود في هذه الفترة هتلاقي حاجة عجيبة جداً. الاعلام الموجود في هذه الفترة هو الشاعر. شعراء كثيرين جدا يتحدسوا بالشعر عن عن ما يحدث في هذه البلاد. تجد ان - 00:25:32

معظم ابيات الشعر التي تقال في هذه الفترة هي تمجيد لهؤلاء القواد الذين يقودون الشعوب بيطلعوا القائد في صورة كأنه نصف اله ويشرع وحكمة عظيمة جداً وبأس شديد جداً ونجدة عظيمة جداً للمسلمين. وتظهر - 00:25:48

آأ اموال ضخمة له وبناءات ضخمة له وانجازات ضخمة له فيفتن الناس بهذا المال وهذا العلو في الارض فيتبعون فيما يقول. ايضاً كان هناك الضغط قوي من الجيوش التي تتبع هؤلاء الحكام حديد ونار يحكم الناس - 00:26:08

الناس ان اعترضت لا تستطيع ان ترفع اصواتها في وجود هؤلاء الطواغيت. ايضاً ظهرت فتاوى خاصة تصرح لهؤلاء بما يفعلون.

تصرح لقرطبة ان تغزو اشبيلية. وتصرح لاشبيلية ان تغزو بطليوس. وتصرح لبطليوس ان تغزو ما حولها - 00:26:28

هكذا كانت هذه الصفات المجتمع الاندلسي في ذلك الوقت هناك كارسة اخرى حلت على المسلمين في هذا الزمن. الكوارث طبعاً في زمن الفتنة تكثر هذه الكارثة هي التعاون مع النصارى - 00:26:48

طبعاً البلاد ضعيفة جداً. كل بلد مدينة بتعتبر نفسها دولة ولها جيش بس الجيش ضعيف البنية وقليل السلاح فلا بد ان يتخذ له عوناً. عايز يحارب اخوه. يجيب مين يعاونه على حرب - 00:27:03

يذهب الى النصارى. منهم من ذهب الى امير قشتالة. ومنهم من ذهب الى امير اراجون. ومنهم من ذهب الى امير ليون. كل واحد بياخذ له من الدول النصرانية الموجودة في شمال الاندلس التي ما كانت تكون في اول هذا العهد الا خمسة وعشرين - 00:27:19

المية فقط من ارض الاندلس والتي كانت تدفع الجزية لعبدالرحمن الناصر وللحكم بن عبدالرحمن الناصر وللحاجب المنصور هذه الدول الان ان يطلبون مساعدتها في حرب اخوانهم اكثر من ذلك بدأوا يدفعون الجزية للنصارى. اي والله يا اخوة. بدأوا يدفعون

الجزية للنصارى. تخيل! امراء المؤمنين الموجودين - 00:27:39

في هذه البلاد كانوا يدفعون الجزية لمملوك النصارى. كان الفونسو السادس وهو اكبر الحكام النصارى في ذلك الوقت. هو حاكم مارت كوشتالة كوشتالة طبعاً كبرت جداً دي بدأ عهد الطوائف وضمت اليها مع الوقت مملكة ليون فاصبحت كشتالة واليون مملكة واحدة مملكة - 00:28:04

الكشتالة تحت زعامة الفونسو السادس. او يعني في اول العهد كان الفونسو الرابع ثم الفونسو الخامس. ثم في اخر عهد ملوك الطوائف الفونسو السادس. كانوا يدفعون له الجزية ليه؟ علشان يحافظ لهم على آآ الحكم في بلادهم. كانوا يدفعون له الجزية وكان يسبهم في وجوههم - 00:28:26

والله يا اخوة كان يسبهم في وجوههم فما يزيدون على قول ما نحن الا جباة اموال لك في بلادنا. فقط نجمع لك كالااموال من الشعب نعطيها لك على ان تحافظ لنا على مكاننا هنا في هذه البلاد حاكمين لهذا الشعب المسكين - 00:28:47
انظر الى قوله سبحانه وتعالى الذي يصور هذا الواقع والله الاية وكانها نزلت في اهل الاندلس في هذه الفترة من الزمان يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:29:07

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة احنا خايفين احنا ما نقدرش نحارب الدول اللي حوالينا. ما نقدرش لازم ناخذ معاونة من هذه الدولة النصرانية. احنا فين وهم فين؟ فين سيوفنا من سيوفهم - 00:29:30

فين خيولنا من خيولهم؟ فين سلاحنا من سلاحهم؟ ما نقدرش لازم ناخذ عون ومساعدة من هؤلاء النصارى المحيطين الدولة الاسلامية يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة انظر الى تعليق رب العالمين فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - 00:29:50

انظر الى تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. في اخر عهد ملوك الطوائف. عندما يأتي النصر وسنرى كيف يأتي النصر. ان شاء الله في اخر عهد ملوك الطوائف. لما يأتي هذا الامر هؤلاء يسرون في انفسهم ويرون فعل الله سبحانه وتعالى ويندمون - 00:30:15
ارجعون الى دينهم بعد ذلك. الاية تصف وصفا دقيقا جدا لواقع المسلمين في عهد الاندلس. ولابد ان ليس القرآن بعناية. القرآن يا اخوة ليس كتاب يحفظ في السيارة او يحفظ في البيت. او يحفظ للبركة. القرآن هذا منهج ودستور - 00:30:35
يربي الامة ويربي المجتمع وليس هناك نجاح ولا فلاح الا باتباع اياته وباتباع نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء - 00:30:55

اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ده كان واقع المسلمين. كل المسلمين كل امراء المؤمنين الموجودون في هذه الفترة يدفعون الجزية. لالفونسو السادس من معه الا رجلا واحدا مملكة واحدة من كل هذه الممالك المترامية. مملكة واحدة فقط مملكة بطليوس -

00:31:15

كان عليها راجل اسمه المتوكل ابن الافطس رحمه الله هذا المتوكل ابن الافطس كانت عنده عزة مملكة صغيرة جدا بطليوس لكن كانت عنده عزة طبعاً لم يستطع ان يجمع الناس كل واحد لاهي في حاله لم يستطع ان يفعل مثلما فعل عبدالرحمن الناصر او غيره من المصلحين لكن يعني كان في حاله - 00:31:36

لا يدفع جزية للنصارى. وطبعاً النصارى كانوا يعلمون ان هذا الرجل خارج عن الشرعية التي حكمت هذه البلاد في ذلك الوقت خرج الرجل عن المألوف الكل يدفع لماذا انت تعتز باسلامك؟ ارسل له الفنس السادس رسالة شديدة اللهجة - 00:31:57

يطلب فيها منه ان يدفع الجزية كما يدفعها اخوانه من المسلمين. في الممالك الاسلامية المجاورة. فارسل له ردا عجيبا رسالة حفظها لنا التاريخ حتى نعلم ان المؤمن في اشد عصور الانحدار والانهيار يكون له ايضا عزة ان - 00:32:18

اراد ان يكون له عزة. انظر الى رد المتوكل ابن الافطس رحمه الله يقول المتوكل ابن الافطس في رسالته وصل اليها من عظيم الروم عظيم الروم اللي هو الفنس السادس - 00:32:38

وصل الينا من عظيم الروم كتاب مدع في المقادير. واحكام العزيز القدير. يرعد ويبرق ويجمع تارة ثم يفرق ويهدد بجنوده المتوافرة واحواله المتظاهرة ولو علم ان لله جنودا اعز بهم الاسلام واظهر بهم دين نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. اعزة على الكافرين -

[00:32:52](#)

جاهدون في سبيل الله ولا يخافون بالتقوى يعرفون وبالتوبة يتضرعون ولئن لمعت من خلف الروم بارقة فباذن الله وليعلم المؤمنين.

وليميز الله الخبيث من الطيب. ويعلم المنافقين. شف انظر الى كلام المتوكل ابن الافطس في هذه - [00:33:19](#)

فقرة. المتوكل ابن الافطس يقول ان كان ظهر الروم في هذه الفترة وعلا شأنهم ولمعت من خلف الروم بارقة كما يقول هذا الظهور

المفاجئ للنصارى هذا باذن الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ ليعلم المؤمنين. وليميز الله الخبيث من الطيب - [00:33:39](#)

ويعلم المنافقين اما تعبيرك للمسلمين فيما وهى من احوالهم فليبه بقى؟ ليه حصل لنا هذا الامر؟ ليه هذه الفرقة لهذا الانهيار

للمسلمين؟ انظر الى فكر المتوكل ابن الافطس رحمه الله صورة مشرفة داخل هذا الركام الشديد من - [00:33:59](#)

الانهيار يقول اما تعبيرك للمسلمين فيما وهى من احوالهم فبالذنوب المركومة. ثم يضيف ولو اتفقت مع سائرنا من الاملاك لعلمت اي

مصاب اذقناك كما كانت اباؤك تتجرعه افتكر يا الفونسو السادس زمان ايام عبدالرحمن الناصر. زمان ايام الحكم زمان ايام

الحاجب المنصور. كما كانت اباؤه - [00:34:19](#)

تتجرعه وبالامس كانت قطيعة المنصور على سلفك لما اجبر اجدادك على دفع الجزية حتى جدك احد بناته اليه. جد الفنص السادس

ملك نذار هذا. ارسل ابنته هدية الى وهى ام عبدالرحمن المنصور هذا الذي يعني ذكرناه في اخر الدروس السابقة - [00:34:51](#)

فيفكروا ده جدك ادى بنته هدية للحاجب المنصور حتى يأمن جانبه. اما نحن ان قلت اعدادنا وعدم من المخلوقين استمدادنا فما

بيننا وبينك بحر نخوضه ولا صعب نروضه. احنا ما فيش بيننا وبينك مسافات. احنا مجاورين احنا - [00:35:18](#)

فلوس قريبة جدا بطلايوس هذه في غرب الاندلس في منطقة البرتغال الان. بطليوس هذه قريبة من كوشتالة. كوشتالة في شمال

الاندلس. فبيقول له احنا ما فيش بيننا وبينك جبال ومفيش بيننا وبينك صعاب ومفيش بيننا وبينك بحار تعالى ليس بيننا وبينك الا

السيوف ليس بيننا وبينك الا - [00:35:38](#)

سيوف انظر يا اخي الى عزة الاسلام حتى في هذا الضعف صور مشرفة ليس بيننا وبينك الا السيوف. تشهد بحدها رقاب قومك وجلاد

تبصره في ليلك ونهارك. وبالله تعالى وملائكته المسومين. نتقوى عليك ونستعين. ليس لنا - [00:35:58](#)

والله مطلب ولا لنا الى غيره مهرب. وما تتربصون بنا الا احدى الحسنيين. نصر عليكم فيا لها من نعمة ومنة او شهادة في سبيل الله.

فيا لها من جنة! انظر يا اخي الى حلاوة الكلام - [00:36:18](#)

نصر عليكم فيا لها من نعمة ومنة او شهادة في سبيل الله فيا لها من جنة. وفي الله العوض مما به هددت وفرج يفرج بما نددت ويقطع

بما اعددت. وختم رسالته وارسلها الى الفونسو السادس. يا ترى رد فعل - [00:36:37](#)

السادس ايه على هذه العزة من هذا الرجل الذي ما دفع جزية طيلة حياته ما استطاع الفنص السادس ان يرسل له جيشا ارسل الى كل

بلاد المسلمين ما غزى بطليوس ما قدرش. هؤلاء الرجال لا يستطيعوا ان يقومهم اهل الارض جميعا. رجل بهذه - [00:36:57](#)

الصورة المتوكل ابن الافطس ومن معه من الجنود وان كانوا قليلين لكن عزة الاسلام ترفع من شأن صاحبها هذا كان صورة منصور

المشرفة في داخل ارض الاندلس لكن عموم الامر في ارض الاندلس لم يكن على شاكلة المتوكل ابن الافطس - [00:37:17](#)

ده اللي حصل في بطليوس لكن فين الواحد وعشرين مملكة الثانية انا مش هقدر اخوض في تفاصيل الواحد وعشرين مملكة.

الحقيقة تفاصيلهم موجودة في الكتب كل تفصيل دولة من هذه الدولات موجود في الكتب. والدراسة له واجبة. لكن احنا هنعرض

بعض الصور حتى نعطي فكرة كيف كان الوضع في - [00:37:35](#)

في هذه البلاد في هذا التدني للمسلمين في هذا العصر صورة من مملكة سراقستا ساركوستا هذه مملكة في الشمال الشرقي من

الاندلس بالقرب من فرنسا في هذه البلاد في هذا الوقت - [00:37:54](#)

ساركوستا كان يحكمها بنو هود كما ذكرنا في الدرس السابق الرجل الحاكم في هذه البلاد لما وافته المنية لما جه يموت في مرض

الموت عايز يستخلف من بعدي. طب عنده ولدين - 00:38:09

الولد كبير يستحق الملك من بعده كما هي العادة في ذلك الزمان. توارس الحكم والولد الصغير انجب من الكبير طيب يدي الحكم للصغير ولا يدي للكبير؟ دلوقتي شفت انت عبدالرحمن الداخل ادى الصغير عشان الصغير شبه عمر ابن عبدالعزيز - 00:38:25 شوف انت اللي بيحصل دلوقتي شكله ايه هذا الملك اراد الا يظلم احد الولدين. عمل حاجة لم تتكرر. سبحان الله! عمل حاجة غريبة جدا! قسم البلد الى نصفين طيب قسم دولته الصين - 00:38:44

قسم الارض نصين. قسم الشعب نصين. قسم الجيش نصين. عشان ما يزلمش احد الاخوين عشان ما يزلمش احد الاخوين ظلم الشعب كله. قسمه نصين ومات مات الحمد لله مستريح ان هو ما ظلمش اولاده - 00:39:01

لما جه يموت لكن انظر الى بعد موته. عشان ما فيش بركة في الفعل لما مات اختلف الاخوان على الحدود فواحد قال له انت خدت حنة من ارضي فبدأ يهجم على اخيه ليحرر ارضه. دي ارضي. ده ابويا سابها لي وانت ظلمت وخدتها. دي بتاعتي انا اهجم واخدها -

00:39:20

فهجم عليه لكن لم يكن له طاقة بالهجوم لان الجيش مقسوم نصين والبلد مقسومة نصين والكيان ضعيف جدا يعمل ايه هذا الاخ المجرم في حقه وفي حق المسلمين في ذلك الوقت. وفي حق المسلمين والله بعد ذلك. الكوارث التي حدثت في الاندلس بعد -

00:39:45

كذلك كانت من جراء مثل هذه الافعال. راح هذا الاخ الحاكم لهذه البلاد يستعين بملك نصراني. ليحرر له وارضه من اخيه المسلم. يقول لك مش مشكلة ان انا اجيب نصراني يساعدني في تحرير الارض الاسلامية اللي اتاخدت مني اللي خدها مني اخويا -

00:40:05

قالوا له طب ما النصراني هيجي ياخذ الارض ويضمها لاملاكه قال له مش مشكلة. المهم انا موجود في الصورة والنصراني بيساعدني وبعدين ده صديق. دي دولة مجاورة دولة اراجون جنبية برشلونة هتساعدني في ان انا اخذ حقي من اخويا - 00:40:25

وجه النصارى بالفعل ودخلوا على البلاد وفي طريقهم عملوا مآسي لا تحصى في المسلمين في مملكة ساركوسطا. اذكر منها على سبيل المثال ما حدث في بربشتر. عرفت في التاريخ بمأساة بربشت. اسمع يا اخي وتدبر - 00:40:42

اسمع وافهم وانظر الى ما يحدث في هذا العصر الان في بلاد البوسنة والهرسك وفي كشمير وفي كسوف وفي غيرها من البلاد

ويحدث ايضا في فلسطين وقارن بينه وبين ما كان يحدث في التاريخ من جراء ما فعل قبل حوادث بربشتر - 00:41:03

دخل النصارى على بربشتر البلد المسلم ليحرروه ويعطوه للاخ المسلم الذي ادعى ان اخاه قد استلب منه ارضا دخلوا على بربشتر حاصروها اربعين يوما كاملة والمسلمون في داخل بلبشت يستغيثون بكل امراء المؤمنين في كل ارض الاندلس ولا يتحرك احد في

القلوب - 00:41:23

رهبة شديدة جدا من النصارى. كيف نتحرك لنجدتهم؟ ليست لنا بهم طاقة. ما نقدرش نحارب ما نقدرش ندافع. وبعدين دولة صديقة تعالوا نشتكي لدولة تانية. طب نعمل ايه؟ اربعين يوم بيتناقشوا وبيتفاوضوا. وفي الاخر فتحت بربشت بالنصارى. كانت ايه النتيجة؟

قتل - 00:41:48

في يوم واحد من المسلمين اربعون الفا في يوم واحد في رواية ياقوت الحموي ويزيد في رواية اخرى بل مائة الف من المسلمين في يوم واحد اربعون الف على الاقل من المسلمين وسببت سبعة الاف فتاة بكر منتخبة - 00:42:08

اجمل سبعة الاف فتاة بكر في المدينة سبيت واعطيت هدية لملك القسطنطينية. هدية لملك القسطنطينية من بنات المسلمين. والله

تذكر في الكتب مآسي في كانوا ينتهكون حرمانت البكر امام ابيها وحرمانت السيد امام زوجها. هكذا فعل - 00:42:28

في بربشتر مأساة ضخمة جدا استغاثت من كل بلاد المسلمين ولم يتحرك احد. انظر الى ما حدث في بربشتر وتفكر وتدبر. مأساة

بالانسية في سنة ريعمية ستة وخمسين من الهجرة. ستين الف مسلم قتلى في بلنسية. في هجوم للنصارى عليها - 00:42:52

من يتحرك من المسلمين لا احد عمرو في منتهى الغرابة احنا بنشوف دلوقتي وبنستعجب بنقول يا ترى يعني ايه الشعور اللي كان عند

القادة اللي ماسكين البلاد في ذلك الوقت وايه الشعور اللي عنده الشعور - 00:43:14

ان هي تشوف هذه المآسي ولا تتحرك. طب ما احنا شفنا اللي بيحصل في البوسنة والهرسك من تحرك للبوسنة والهرسك من تحرك
لخمسين الف فتاة مغتصبة. من تحرك لمتين وخمسين الف قتيل في البوسنة غير الكسوف وغير كاشبين وغير - 00:43:27
فلسطين لن تتحرك. اي رصاصة اسقطت على هذه البلاد الطبية او الهندية او الروسية في الشيشان او غيرها. هل اسقطت رصاصة
واحدة هذه البلاد قوية جدا هذه بلاد النصارى ليست لنا بهم طاقة. يبقى احنا كل اللي نقدر نقوله انه لا حول ولا قوة الا بالله. الله معهم

- 00:43:43

الله ينصرهم وليست لنا في نصرهم حاجة ده موقف من المواقف الموجودة في ارض الاندلس والمواقف على ذلك كثير ومتعددة.
المسلمون فقراء؟ لا المسلمون في منتهى احكي لكم موقف عجيب حدث في اشبيلية. على اشبيلية يحكم المعتمد على الله ابن عباد.
اسم ضخم جدا. المعتمد - 00:44:03

على الله ابن عباد. مراته المعتمدة على الله ابن عباد واقفة في القصر. شبك القصر بتاعها القصر الفخم جدا تشاهد الجواري يلعبن في
الطين خارج القصر فاشتتت ان تلعب في الطين - 00:44:27

اشمعى ان انا نفسي لعب في الطين انا كمان طبعا مش معقول مرات الاميرة تنزل تلعب في الطين طيب يعمل لها ايه؟ عمل لها طين
مخصوص اشترى كميات كبيرة جدا من المسك والعنبر وماء الورد وخلطها حتى جعلها طينا خاصا بالملوك - 00:44:44
طين ملوكي طين صرف عليه اموال ضخمة من بيت مال المسلمين سفه ونزلت تلعب في الطين يوما او يومين وبعدين زهقت من
الطين ورجعت القصر بتاعها تاني ومرت الايام سبحان الله وضاع ملكه. وفيين في يوم من الايام بعد ما ضاع الملك الكبير له -

00:45:03

فقاعد معاه في يوم من الايام زعلوا مع بعض اتخانقوا فقالت له كعادة النساء طبعا لما يتخانق مع الازواج ما رأيت منك من خير قط.
انت عمرك ما عملت لي حاجة كويسة. فقال لها ولا يوم الطين؟ فسكتت - 00:45:24

مستحيل. اه ده يوم الطين ده انا صرفت عليك اموال المسلمين كلها. في يوم الطين وانت يعني نسيت فسكتت واستحيت. انظر الى
السفه في المسلمين. ومع ذلك تجد يعني شعر ضخم جدا. يصف المعتمد على الله ابن عباد هذا بكل صفاته - 00:45:38

العزة والكرامة والمجد والبأس. طبعا الاعلام في ذلك الوقت كان يصوره بهذه الصورة. وهذا مخالف ولا شك للواقع لكن مع كل هذا
التفخيم والتعظيم لهؤلاء الامراء؟ نعم كانت هناك ايضا محاولات من المصلحين - 00:45:53

ناس بتحاول ان هي تغير دعوات اصلاحية لكن كانت مكبوتة واحد من الشعراء بيقول ايه في هذا الزمن؟ بيصف هذا العهد مما
يزهدني في ارض اندلس القاب معتضد فيها ومعتمدي - 00:46:11

طبعا هو بيصف الوضع بيقول انا مما يزهدني الشيء اللي بيكرهني والشيء اللي بيخليني ازهد في ارض الاندلس واترك ارض الاندلس
ان فيها القاب ضخمة جدا القاب معتضد بالله. معتمد على الله. المعتضد بالله هذا ابو المعتمد على الله. في نفس - 00:46:30

اشبيلية مما يزهدني في ارض اندلس القاب معتضد فيها ومعتمدي القاب مملكة في غير موضعها كالهري يحكي انتفاخا صورة الاسد.
الهري القطة تنتفخ كده وتديك منزر اسد لكن ده مجرد - 00:46:50

يحكي انتفاخا صورة الاسد مجرد صورة اين الهري من الاسد؟ هكذا كانوا يتسمون باسماء ضخمة جدا الاندلس هذه في كل بلد منها كان
هناك قادر بالله ومعتصم بالله ومستكفي بالله - 00:47:10

ومؤيد بالله وهذه البلاد اهو احنا بنشوف الراجل بتاع الاشبيلية ده اللي هو المعتمد على الله كان بيدفع جزر الفونسو السادس. مع ان
اشبيلية لو تراجع خريطة في الجنوب الغربي من بلاد الاندلس. في الجنوب الغربي من بلاد الاندلس يعني بعيدة عن مملكة كوشتالة.

ومع ذلك كان - 00:47:30

يدفع الجزية لملك كشتالة ولا حول ولا قوة الا بالله. ومع ذلك يسمى نفسه معتمدا على الله. ولكنه كان في الواقع معتمدا على الفونسو
السادس حتى هذه الالوة ايضا كان هناك مصلحون اخرون - 00:47:50

في هذه الفترة ونتعجب نشوف مين كان موجود في هذه الفترة نلاقي ابن حزم رحمه الله. الفقيه الاسلامي المشهور كان موجود في هذه الفترة. ابن عبدالبر ابن حيان ابو الوليد الباجي. كثير من علماء المسلمين - 00:48:06

والحق يقال انهم حاولوا قدر استطاعتهم ان يجمعوا الناس. لكن تخيل انت دلوقتي حال المسلمين في حوالي اثنين اثنين وعشرين دولة عايز تجمعهم في دولة واحدة بالعلماء فقط. تخيل استحالة - 00:48:22

يقول لك احنا ماشي احنا ممكن نتجمع انا موافق على التجميع. لكن مين هيكون الرئيس ماشي قرطبة تنضم الى اشبيلية. بس يا ترى الرئيس هيكون رئيس اشبيلية ولا رئيس قرطبة - 00:48:38

فيختلف الناس عايز تجمعهم كلهم يكون تحت رياستي انا. الناس جماعة كلها في هذا الوقت ترفض فكرة الانضمام والاجتماع تحت راية واحدة في وجود هؤلاء الافاضل من علماء المسلمين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاله بين قلوبكم. فاصبحت بنعمة - 00:48:51

اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون انظر الى نعمة الله سبحانه وتعالى كيف فرط فيها المسلمون؟ فكانوا على شفا حفرة من النار وكادوا - 00:49:15

فيها لولا فضل الله كما سنرى انظر الى قوله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب طيب انتم يا امرء المؤمنين شفتهم عبدالرحمن الناصر في الدولة الموحدة المجمععة؟ ارايتهم عزة الاسلام في عصره؟ فلماذا تفرطون في - 00:49:35

في عزة الاسلام في الدنيا وفي ثواب الآخرة. لماذا تفرطون في كل هذا؟ امن اجل ايام معدودات على مدينة من مدن المسلمين ان تحكمونها لاجل ذلك اتأبى ان تكون تابعا لامير من المؤمنين وترضى ان تكون تابعا لملك من ملوك النصارى الفئس السادس او غيره - 00:49:59

هذا كان واقع المسلمين. تتصاعد المأساة في بلاد الاندلس تتصاعد اكثر من ذلك؟ نعم تتصاعد اكثر من ذلك في سنة رابعة ثمانية وسبعين تحدث كوارث طامة على المسلمين. اكثر من ذلك؟ نعم اكثر من ذلك. انظر في سنة رابعة ثمانية وسبعين تسقط طليطلة - 00:50:21

طليطلة الثغر الاسلامي الاعلى في بلاد الاندلس. طليطلة المدينة التي كانت عاصمة للقوت. قبل دخولها المسلمين في عهد موسى ابن نصير وطارق بن زياد رحمهما الله طليطلة التي فتحها طارق ابن زياد رحمه الله بستة الاف فتحها بالرعب. نصرت بالرعب مسيرة شهر. طليطلة الثغرة - 00:50:46

الذي كان ينطلق منه عبدالرحمن الناصر ومن تبعه من الحكام المحترمين لبلاد المسلمين. كانوا ينطلقون منها فتح بلاد النصارى ولكي يستقبلوا من بلاد النصارى الجزية في طليطلة ثغر المسلمين المجاهد طليطلة المدينة العظيمة - 00:51:11

الحصينة طليطلة المدينة التي لا تسقط حولها جبال من كل النواحي الى الناحية الجنوبية حصن كبير وحصن منيع لا تسقط سقطت طليطلة سكوت طليطلة هز العالم الاسلامي في الشرق والغرب. سكوت طليطلة سبقه استقبال لملك من ملوك النصارى - 00:51:31

لمدة تسعة شهور كاملة داخل ارض طليطلة. لانه كان هربان من خلاف حصل هناك. في ارض النصارى فراح لمين؟ راح لصديقه المقتر بالله اللي كان حاكم طليطلة في ذلك الوقت. راح لصديقه يمكث عنده مدة هذا الهروب. قعد تسع شهور. جوة - 00:51:55

والقائد المسلم غير المحنك المفطر في حق المسلمين يعني يتجول به في كل بلاد المسلمين يتجول به في كل الحصون يتجول به في كل مداخل البلد وعلى ابواب الانهار الداخلة لمدينة طليطلة حتى عرف الرجل كل شيء - 00:52:15

في مدينة طريطلة ثم عاد الرجل النصراني الى بلاده حاكما واول خطوة خدها بعد اما رجع لبلاده دخل على تريطلة فتحها وضمها الى بلاده. سبحانه الله! ماذا فعلت؟ ده انت صديق. ده انت رجل معاون. انظر الى كلام - 00:52:35

لله سبحانه وتعالى وكأنه يصف سقوط طليطلة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقوه اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في - 00:52:55

في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. ومن يفعله منكم فقد ظل سواء السبيل. نعم ضل
المقتدر بالله والقادر بالله سواء السبيل. فسقط الطليطلة بعد عن - [00:53:15](#)

لملك النصارى باسرارها هكذا طليطلة لما سقطت حدث احباط شديد جدا في كل بلاد الاندلس. وانظر ماذا قال الشعراء؟ ماذا قال
اعلام في هذا الوقت في بلاد الاندلس. انظر يقول ابن العسال وهذا رجل من المعاصرين لسقوط طليطلة. شدوا رواحلكم يا اهل
اندلس - [00:53:35](#)

فما المقام فيها الا من الغلط نخلي بالناس من الكلام. بيقول لاهل الاندلس يا اهل الاندلس سيبوا البلد وامشوا منها اوعوا تدافعوا خلاص
انتهت القضية. سيبوا البلد وهاجروا منها الى المغرب الى الشام الى اي بلد في العالم - [00:54:04](#)

شدوا رواحلكم يا اهل اندلس فما المقام فيها الا من الغلط الثوب ينسل من اطرافه. وارى ثوب الجزيرة منسولا من الوسط. البلاد
بتحتل من الاطراف. لكن ده الاندلس احتلت من الوسط. هذه طليطلة في - [00:54:22](#)

وسط بلاد الاندلس راجعوا الخريطة يا اخوانا. الاندلس في وسطها تقع طليطلة. كيف تسقط طليطلة؟ اين الحصون الشمالية فوق
طليطلة سلمت قبل ذلك في معاهدة للنصارى كما تذكرن وراجعوا الشريط اللي فات - [00:54:42](#)

الثوب ينسل من اطرافه وارى ثوب الجزيرة منسولا من الوسط من جاور الشر لا يأمن اوعوا ابعدوا بعيد عن كشتالة. كشتالة هذه الشر
لا ابعدوا وسيبوا الارض. من جاور الشر لا يأمن بوائقه كيف الحياة - [00:54:58](#)

مع الحيات في صفطه ما نقدرش نعيش مع الثعابين مع الحيات ما نقدرش حاول تبعد عن هذه البلاد اترك ارض الاندلس خلاص
الاندلس ضاعت سقوط طليطلة هز المشرق والمغرب ثم امر اخر تزامن مع سقوط طليطلة - [00:55:18](#)

حصار اشبيلية ولماذا تحاصر اشبيلية؟ اشبيلية تدفع الجزية. كل عام الفونسو السادس. اشبيلية بعيدة عن مملكة كوشتالة اشبيلية
هناك في الجنوب الغربي للبلاد. لماذا تحاصر اشبيلية؟ انظر الى الحكاية وتعجب - [00:55:37](#)

الفونسو السادس زعيم كوشتالا في ذلك الوقت يرسل وفدا الى اشبيلية لاختذ الجزية كالمعتاد الوفد على رأسه وزير يهودي يجمع
الجزية من بلاد المسلمين الوفد يذهب الى المعتمد على الله ابن عباد - [00:55:56](#)

طيب المعتمد على الله ابن عباد عادي جدا بيدي له الجزية. لكن المرة دي الوزير اليهودي بيقول له انا عندي طلب ثاني غير الجزية
بيقول له ايه الطلب؟ يقول له وانظر الى قبح القول. يقول له - [00:56:13](#)

ان زوجة الفونسو السادس ستضع قريبا حامل هتولد قريب والفونسو السادس يطلب منك ان اجعل زوجته تلد في مسجد قرطبة تلد
في مسجد قرطبة انظر الى سفاهة الطلب. عايز مراته تولد في مسجد قرطبة. فطبعا المعتمد على الله قال له يعني ايه الطلب -

[00:56:29](#)

الغريب ده وطبعا المعتمد على الله يعني قرف من الطلب. فقال له لماذا هذا الطلب؟ قال الوزير اليهودي بمنتهى التحدي للمعتمد على
الله. لقد قال قساوسة قشتالة للفونسو السادس انه لو ولد لك ولد في اكبر مساجد المسلمين دانت لك السيطرة عليهم. يعني بمعنى

صريح كده احنا عايزين - [00:56:54](#)

يا ترى تدوم على كل بلاد المسلمين؟ فلو سمحت خلي مرات الفونسو السادس تولد في اكبر مساجد المسلمين في العالم مسجد قرطبة
طبعا المعتمد على الله يعني يعني اخذته الغيرة. الحمد لله رب العالمين ان هو اتحرك بعد سنين وسنين من دفع الجزية. قال له لأ. انا -

[00:57:18](#)

ادفع لك الجزية اه لكن ايه حكاية ولادة مرات الفونسو السادس في مسجد قرطبة دي ما اقدرش. فأساء عليه الادب الوزير اليهودي
سبه في حضرة وزرائه. فطبعا الثاني ما قدرش يستحمل بقى. ده انا عمالة اتزل بقى لي سنين وسنين. فامسك بالوزير اليهودي وقطع

رأسه - [00:57:38](#)

واعقل الوفد وارسل رسالة للفونسو السادس يقول له ايه؟ مش دافع جزية ولا مراتك هتولد عندنا ايه؟ في مسجد قرطبة. طبعا جن
جنون الفونسو السادس اتى بحده وحديده واتى بجيش كبير واحرق كل القرى حول حصن اشبيلية الكبير وحاصر البلاد - [00:57:58](#)

وقال ان لم تفتح ساستأصل خضراءكم. لكن المعتمد على الله ابن عباس طبعاً خايف يفتح. فطاول في الحصار قعد جوة متحاصر فترة من الزمان بعد فترة من الزمن شهر او شهرين او اكثر من ذلك. الفونسو السادس يريد ان يفت في عضد المسلمين ويلقي -

00:58:18

الهزيمة النفسية عندهم في ارسل رسالة قبيحة اخرى الى المعتمد على الله ابن عباس يقول له فيها ان الذباب قد حول مدينتك. فان اردت ان ترسل لي مروحة ارواح بها عن نفسي فافعل - 00:58:38

يعني انا مغزى الرسالة بيقول ايه؟ مغزى الرسالة ان اكثر حاجة مضايقاني في الحصار الذباب. انما انت وجيشك وامتك صونك كلها اهون عندي من الذباب. فلو سمحت ابعت لي مروحة علشان بس ارواح بها عن نفسي. المعتمد على الله ابن عباد. اخذ الرسالة -

00:58:57

وقلبها وكتب على ظهرها ردا وارسله الى الفونس السادس. هذا الرد يا اخوة سطر احد فقط سطر واحد فقط قرأه الفنص السادس فاخذ جيشه وانصرف سبحانه الله! اخذ الجيش بتاعه ولم يدخل في قتاله ونسي كل الكلام. وعاد الى قشتالة. ترى ما هو هذا الرد -

00:59:17

الذي كتبه المعتمد على الله ابن عباد ترى كيف القيام بعد هذا الانهيار المروع في بلاد الاندلس ترى كيف حال الدولة التي ستنشأ من جديد في هذه البلاد الاسلامية بلاد الاندلس؟ هذا ما نتداوله وغيره ان شاء الله - 00:59:45

في الحلقة القادمة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيراً كثيراً -

01:00:04